

بيت الأحران

[150] لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي وأيست عن إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقت نفسها عليه وشكت إليها ما فعله القوم بها وبكت حتى بليت تربته عليه السلام بدموعها وندبته، ثم قالت في آخر ندبا: قد كان بعدك أنباء وهنئة، الأبيات (67). وفي رواية الاحتجاج، ثم انكفأت عليها السلام وأمير المؤمنين صلوات الله عليه يتوقع رجوعها إليه ويطلع طلوعها عليه، فلما استقرت بها الدار قالت لأمير المؤمن عليه السلام: يا بن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الطنين (68) نقضت قادمة الأجدل (69)، فخانك ريش الأعزل، هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحلة أبي وبلغة إبنني لقد أجهر [الجهد خ] في خصامي وألفتيه ألد في كلامي حتى حبستني قبلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا دافع ولا مانع. خرجت كاظمة وعدت راغمة، أضرعت (71) خدك يوم أضعت حدك [يوم اغضب حدك خ] إفتربت الذئاب وافترشت التراب، ما كفت قائلا ولا أغنيت باطلا (طائلا - خ ل) ولا خيار لي، ليتني مت قبل هنيئتي ودون ذلتي عذيري الله منك عاديا (72) ومنك حاميا، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمد ووهت العضد، شكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي، ألهم أنت أشد قوة وحولا وأشد بأسا وتنكيلا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل عليك بل، الويل لشانئك، نهني عن _____ (67) الأمالي للشيخ المفيد ره ص 40 ط

الغفاري. (68) قال العلامة المجلسي (ره): والمعنى: اختفيت عن الناس كالجنيين وقعدت عن طلب الحق ونزلت منزلة الخائف المتهم. (69) الاجدل: الصقر. والأعزل من الطير: ما لا يقدر على الطيران. (70) قبلة نصرها: أسم قبيلة، للأنصار ينسبون إلى أهمم قبيلة. (71) ضرع: خضع وذل. (72) العذير: بمعنى العاذر أي الله قابل عذري عاديا ومتجاوزا. (*)
